

حلّ صيفا على ديوانية «الأنباء» وتواصل مع القراء

حمد القطان:

«أشوف نفسي بالتلحين.. ولحد الحين أنا غير مهياً لأصعد المسرح كمطرب»

كتبت: دلال العياف

هو فنان شباب صغير بعمره لكنه كوهل بما يقدمه. من مواليد جيل الثمانينيات، دخل عالم التلحين في سن مبكرة. لديه في مرحلة الثانوية العامة الحان وأعمال ربطته بفنانين شباب، رحلة كفاحه رائعة. صارع في طريقه. لكنه ثبت أقدامه على الطريق الصحيح الذي لا عليه غبار، تحدى نفسه لكي يقوى عوده. ونجح مع الفنانين الشباب إلى أن وصل إلى كبار الفنانين وارتبط اسمه باسمهم، وركبت أصوات من ذهب على أحنائه كالصوت الجريح ولبيل الخليج والتي زادت بريقا إلى بريقها. هو مجتهد ولكل مجتهد نصيب، وصل اليوم إلى منتصف القمة ولن يبقى الكثير منها ليصلها إذا استمر بنفس الذكاء والفطنة الفنية اللذين يمتلكهما. حافظ على تواضعه للعلم بأن الغرور مقبرة الفنان، لكنه أصر على أن اسم حمد القطان يبقى حمد القطان المتواضع والمتواصل مع جمهوره بحب وتقدير واحترام.

حمد حل صيفا على ديوانية «الأنباء»، حيث تواصل مع القراء لمدة ساعتين أجاب خلالها عن جميع الاستفسارات، فإلى التفاصيل:



نبيل شعيل: حمد مشروع مطرب ناجح جدا

ونجاحكم نعتبره نجاحا لنا بالدرجة الأولى، وأنت يا حمد من الشباب الشغفاء جدا وخاصة أنك تقدم الأغنية الشبابية بشكل محترف وجميل وعندك طاقة رائعة، جديدين يا حمد، وإحنا نشوف شبابنا أننا أشوفه ناجحا جدا وما قلت إلا الصبح، وبالتوفيق دائما يا رب».

في مداخلة هاتفية من بلبل الخليج الفنان القدير نبيل شعيل، أكد خلالها على نجاح الفنان حمد القطان كمطرب وملحن في نفس الوقت، وقال بوشعيل: «انتوا جديدين يا حمد، وإحنا نشوف شبابنا أننا أشوفه ناجحا جدا وما قلت إلا الصبح، وبالتوفيق دائما يا رب».



أحلام: «هذا الشاب أبهرني»

جديد راح أقدمها معاك قريبا، وأقتعتني بعملك الجديد وبحلاوته، واستطعت أن تثبت نفسك، وبالفعل أنت قادر على أن تقدم ما هو أفضل وأجمل وتثري الساحة الفنية، وكل التوفيق لك والاستمرارية برفعة ونجاح دائما».

في لفحة رائعة وليست بغريبة على «الملكة» أحلام ودعمها الدائم للشباب، كانت لها مداخلة هاتفية، قالت فيها: «حمد أنت عندك أداء حلو ونووق عال والحان روعة وفن جميل، ومنذ فترة بسطة كنت أقول «هذا الشاب أبهرني» وأقتعتني بالحان وترت

بعض الفنانين اليوم لا يتواصلون مع الجمهور من خلال الردود بـ«الواتساب» أو «التويتر»، و«السناب»، فكيف هي معاملة الفنان والملحن حمد القطان وتواصله مع جمهوره؟

● الأكد إنني أتواصل معهم ولن أقفل «البرايفت» بالسناب شات، وأتواصل معهم وأستمع ردة فعلهم لأعمالهم وما أقدمه، فأنا لولاهم لم أكن حمد القطان.

وصول الفنان الشاب حمد القطان إلى فنانين كبار لهم مشوارهم الفني وبيع طويل ومنهم الصوت الجريح عبدالكريم عبدالقادر ولبيل الخليج نبيل شعيل، ما شعورك وكيف تم الوصول لمثل تلك القامات الفنية؟

● كنت في زيارة للشاعر خالد البذال وكان يربطنا عمل، فقال لي سمع بوخالد لحنك الجديد لفنان ما، فاستمعتة ورحب، وقال لي: «لازم تعمل لي لحن ولازم تقعد مع بعض» وكثير من الأشياء التي تعلمتها من العم بوخالد، وهي أن أثناء تنفيذ الأغنية يجب أن يتواجد الملحن مع الفنان ويأخذ الطبقة منه، وبالفعل هو مدرسة نتعلم منه وفخر لي أن يطبع اسمي في اليوم، وكان سلسا بالتعامل والصدقة رائعة التي جمعتني به، أما بوشعيل فجمعتني به أغنية تشرقت بتلحينها له، ولم يشأ القدر أن تنزل إلا بآخر اليوم، مع إنني منذ خمس سنوات وأنا أنتظر، وكانت سعادتني بأنه حان الوقت وتعامله معي كان راقيا فهو داعم للشباب.

ماذا ترى نفسك الآن ملحن أم مطرب؟

● أشوف نفسي بالتلحين، وأنا لحد الحين غير مهياً لأقف على مسرح، وعندما أتأكد من نفسي بأنني قادر على الوقوف على المسرح والغناء سوف أطلق على نفسي لقب مطرب، والألحان استمتع فيها وألقي نفسي فيها، وللأمانة ليس كل الأعمال نجحت وأخذت صيغتها، لكنني أحبها والتلحين جزء مني.

من هو الفنان الذي يعتبره حمد القطان قدوة له في مشواره الفني؟

● كل الفنانين اعتبرهم قدوة، ومن كل فنان تعلمت شيئا، وعندما أجلس مع أي فنان له باع طويل أو مشوار زاخر اعتبره قدوة وأسأله عن تاريخه وأتعلم منه فهؤلاء ثروة.

من أوائل الفنانين الذين باركوا لك بجزول الفيديو كليب؟

● الفنان حسين الجسمي، وعبدالمجيد عبدالله أيضا اتصل، والفنانة أحلام «أم فاهد» هي التي كتبت بـ«السوشيال ميديا» وعندما رآته فرحت، والفنانون الشباب أيضا والجميع تقريبا، وأنا سعيد بهذا الشعور وأقدره أشد التقدير.

أغنية «ما في أحد» نجحت وانتشارها بين الناس كان مثيرا للجدل.. فما هو الشيء الذي أنجزته بها ولن تنجزه في غيرها من أغانيك السابقة؟

● للأمانة، ما توقعت ردة فعل الجمهور بهذه الطريقة قبل تصوير الفيديو كليب، وقبل لا نشغل فيه كنا دارسين الموضوع والفكرة وطريقة التنفيذ منذ فترة طويلة، لكن كنا نبحث عن الأغنية المناسبة التي سننفذ عليها الفيديو كليب، وبصراحة أنا مصدوم ومو مصدوم من ردة الفعل، لأنني أنا مجازف في الأغنية نفسها، وهي طابعها كلاسيك وليست سريعة كما يريدنا السوق، هذه المشكلة أنا أواجهها مع بعض الفنانين الذين الحن لهم بعض الأغاني، عندما اعرض عليهم لحننا يفضلون أن تكون أغنية سوق، لكن أحب أن أوضح شغلة، أن جمهورنا ذوق ويحتاج ما يطرب مسامعه، ويكل صدق فرحت عندما رأيت الأصدقاء وحب الجمهور للأغنية وتقبلهم من خلال عدد المشاهدات في «اليوتيوب»، وفكرة الأغنية ليست فقط من بنت إلى شاب والعكس صحيح، لا بل هي ممكن أن تكون اشتياقا لأخ لأب لطفل فالأغنية فكرة عامة، وهذا ما دفعني لصرف مبالغ كبيرة لصالح هذا الفيديو كليب.

منذ نزول الأغنية وعرضها وسرعان ما رأينا فنانين من أجيال متعددة والجمهور بشكل عام بدأوا يسجلون اطراءهم من خلال الفيديوهات على حساباتهم بالإنستغرام، وتويتر، والسوشيال ميديا، ما كان وقع ذلك عليك؟

● هذا يشعرتني بالمسؤولية طبعاً، ويجعلني أفكر فيما سأقدمه المرحلة القادمة، والانتقاء يتم بدقة شديدة، وعموما هذا الفيديو كليب شاركتني فيه فريق كامل من سبعة إلى ثمانية أشخاص، ومنهم من سهر وتعب وأعطى من وقته، وهذا النجاح ينحسب لهم ليس لي، وردة الفعل هذه رائعة، وأنا لم أرها منذ سنوات في هذه الأغنية بالذات، ونحن بصدد التخطيط لتجهيز ألبوم بعد تلك الأغنية لكن الآن اختلفت عندي الحسبة.

مشاركة البلوقر الكوميديان «طارق» معك أضاف حسا جميلا وكان بينكما «كيميا» وهذا ما ظهر من خلال الشاشة، فكيف تم اختيار طارق؟

● طارق الحربي أنا شفت له فيديو كان يغني لي أغنية، وصلني من خلال «الواتساب» ولم أكن أعرفه شخصيا، وبعدما بحثت وجدت شهرته في «السوشيال ميديا» كبيرة، وبعدها بفترة كلمني أحد الأصدقاء من السعودية الحبيبة وربطني معه وقال لي إنه يرغب في تصوير فيديو يجمعني به لـ«الإنستغرام»، وأنا حسيت إن تعابيري وجهها وإيماءاته ممكن أن يوصل الفكرة بالشكل الذي ينبغي أن تصل للناس، وبعض الغرب التي أؤديها ممكن أن بعض الناس لا تحسها لأن تعابيري طبيعية فأنا لست ممثلا، وكلمت طارق وتغامنا، وأرسلت له الأغنية ورحب كثيرا والحمد لله صورنا الكليب.



أغنية «ما في أحد» لاقت نجاحاً جماهيرياً لفت الأنظار عبدالكريم عبدالقادر مدرسة نتعلم منها.. وفخر لي أن يطبع اسمي في ألبومه



(يوسف كريم)

حمد القطان مع الزملاء مفرح الشمري وبشار جاسم وسماح جمال وأميرة عزام ونيلة عبدالله في ديوانية «الأنباء»